



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية/ الدراسات الأولية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: جنان سامي عبيد

اسم المادة باللغة العربية: النحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية: grammar

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: معاني حروف الجرّ

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Meanings of prepositions

أقسام حروف الجرّ ومعانيها

تقسم حروف الجرّ إلى ثلاثة أنواع وهي:

أولاً: من حيث الاختصاص وهي على ثلاثة أقسام:

- ما يختص بالاسم الظاهر والمضمر: (ربّ، مذ، منذ، حتى، الكاف، واو القسم، تاء القسم، كي).
- ما يختص بالضمير: (لولا).
- ما هو مشترك: (من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء، عدا، خلا، حاشا).

ثانياً: من حيث الأصالة والزيادة، وهي على ثلاثة أقسام:

- حرف جر أصلي: وهي الحروف التي تؤدي معنى جديداً في الجملة وتصل بين عاملها والاسم المجرور، وتتمثل فيما يلي: (من، إلى، عن، على، حتى، مذ، منذ، كي، اللام، الواو، التاء، الكاف).
- حرف جر زائد: وهي الحروف التي لا متعلق لها ودخولها كخروجها وتعمل على تقوية المعنى في الجملة، ويكون إعراب الاسم بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً، وتتمثل فيما يلي: (من، الباء، اللام، الكاف).

ثالثاً: من حيث العمل في التركيب النحوي:

كل حروف الجر تجر الاسم الذي بعدها لفظاً، وعلامة الجر:

- الكسرة: على الاسم المفرد أو جمع التكسير.
- الياء: في المثنى وجمع المذكر السالم.
- الفتحة: إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف

معاني حروف الجرّ

لكل حرف من حروف الجر معنى لغوي في السياقات اللغوية، وتكلمنا عن عددها واختلاف العلماء في تسميتها، وسنتحدث هنا عن المعاني الرئيسة التي يؤديها هذا الحرف في سلوكه اللغوي السياقي، وهذه المعاني تكمن في سياقها الدلالي اللغوي تظهر بمعاني متعددة وهي على النحو التالي:

- مِنْ

حرف جر يكون زائداً وغير زائد، إذا كانت زائدة لابد من توفر شرطين عند فيها عند البصريين:

الأول: أن يكون مجرور بها نكرة

الثاني: أن يسبقها نفي أو استفهام أو نهي نحو: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)، الاستفهام (هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ) والنهي (لا تضرب مِنْ أَحَدٍ).

وأجاز الاخفش زيادتها في الإيجاب جارة لمعرفة وجعل منه قوله تعالى "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"، إما الكوفيون فيجوز زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه قولهم (قد كان مِنْ مَطَرٍ) أي قد كان مطراً.

وغير الزائد له أربعة عشر معنى: ابتداء الغاية (الغاية المكانية والزمانية كقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى" والزمانية كقوله تعالى "لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى النَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ"، والتبعيض ومنه قوله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ"، وليبيان الجنس كقوله تعالى "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ"، التعليل، البديل، كقوله تعالى: "أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ"، أي بدل الآخرة، المجاوزة بمعنى (عن)، الانتهاء، الغاية، الاستعلاء، الفصل، بمعنى الباء، بمعنى في، بمعنى القسم، موافقة (رُب).

- إِلَى

حرف جر له ثمانية معان: انتهاء الغاية في المكان والزمان وهو أصل معانيها، نحو سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخر الليل) أو إِلَى نَصْفِهِ، بمعنى (مع)، التبيين، بمعنى (اللام)، بمعنى (في)، بمعنى (من)، بمعنى (عند)، بمعنى (من)، وقد تكون زائدة.

- عَنْ

لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً، وتكون اسماً إذا دخل عليها حرف الجر، وحرف الجر عن له معاني متعددة: المجاوزة نحو (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ)، البديل، الاستعلاء، الاستغاثة، التعليل، بمعنى (بعد) كقوله تعالى "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"، بمعنى (في).

- على

حرف جر له ثمانية معانٍ: الاستعلاء نحو (زيدٌ على السطح)، المصاحبة، المجاوزة، التعليل، الظرفية، بمعنى (من)، بمعنى (الباء)، وقد تكون زائدة للتعويض.

- في

حرف جر له تسعة معانٍ: الظرفية، المصاحبة، التعليل، المقايضة، بمعنى (على)، بمعنى ... (الباء)، بمعنى (إلى)، وقد تكون زائدة.

- الكاف

حرف يكون عاملاً غير عامل، العامل هو حرف الجر وغير العامل هو كاف الخطاب، ويكون حرف الجر زائد وغير زائد، فغير الزائد لها معنيان: التشبيه، التعليل.

- الباء

حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر، وهي ضربان: زائدة وغير زائدة، فأما غير الزائدة فقد ذكر النحويون لها ثلاثة عشر معنى: الإلصاق، التعدية، الاستعانة، التعليل، المصاحبة، الظرفية، البذل ما ورد في الحديث "ما يَسْرُنِي بها حُمْرُ النَّعَمِ"، المجاوزة، الاستعلاء، التبعية، القسم، بمعنى (من)، بمعنى (إلى).

- اللام

حرف كثير المعاني والأقسام، وحرف الجر اللام له معان كثيرة [2]: الاختصاص، الاستحقاق، الملك، كقوله تعالى "لله ما في السموات وما في الأرض"، (المال لزيد)، التعليل نحو (جئتُك لإكرامِك)، النسب، التبیین، القسم، التعدية نحو (وهبتُ لزيدِ مالاً)، الصيرورة، التعجب، التبليغ، بمعنى (إلى)، بمعنى (في)، بمعنى (عن)، بمعنى (على)، بمعنى (عند)، بمعنى (مع)، بمعنى (بعد)، وتستعمل لانتهاء الغاية قليلاً ومنه قوله تعالى: "كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى".

- رُبَّ

حرف جر عند البصريين، ودليل حرفيتها: مساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها، ومما يدل على حرفيتها أنها مبنية، واختلف النحويون في معنى (رب) ولكنهم أجمعوا على أنها تفيد التقليل والتكثير، ولا تجرّ (رَبَّ) إلا النكرة ، نحو(رُبَّ رَجُلٍ عالم لقيتُ).

- الواو

حرف يكون عاملاً وغير عامل، فالعامل يكون قسمان: جار وناصب، الجار هو واو القسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها، نحو: قوله تعالى: "والتين والزيتون"[التين:1]

- التاء

حرف يكون عاملاً وغير عامل، وأقسامه ثلاثة: تاء القسم، وتاء التأنيث، وتاء الخطاب، وما سوى ذلك ليس من حروف المعاني كتاء المضارعة، أما حرف الجر فيها هي تاء القسم ولا تدخل إلا على اسم الله، نحو: "تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذْكُرْ يُوْسُفَ" [يوسف:12]، وقد سمع جرّها لـ(رَبَّ) مضافاً إلى الكعبة، فقالوا: (تَرَبَّ الكعبة)، وسمع (تالرحمن) وقيل (تحياتك) وهذا غريب.

- حتى

حرف له عند البصريين ثلاثة أقسام: حرف جر، حرف عطف، حرف ابتداء، وزاد عليه الكوفيون قسماً رابعاً وهو أن يكون حرف نصب ينصب المضارع، وتكون حرف جر يفيد انتهاء الغاية وهذا مذهب البصريين أنها جارة بنفسها، ولا تجرّ إلا ما كان آخراً أو متصلاً، كقوله تعالى "سلام هي حتى مطلع الفجر".

وقد شدَّ جرّها للضمير كقوله:

فَلَا وَاللّٰهِ لَا يُلْفِيْ اَنَاسٌ فَتٰى حَتّٰكَ يَا ابْنَ اَبِيْ زِيَادٍ

ولا يقاس على ذلك، خلافاً لبعضهم، ولغة هُذَيْلٍ إبدال حائها عيناً، وقرأ ابن مسعود (فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينَ).

- مذ ومنذ

ألفاظ مشتركة تكون حرف جر وتكون اسماً، والمشهور أنهما حرفان إذا انجر ما بعدهما واسمان إذا ارتفع ما بعدهما، والصحيح أن (مذ ومنذ) حرفا جر لا يجران إلا الزمان، فإن كان حاضراً كانت

بمعنى (في) نحو: (ما رأيته مُنْذُ يَوْمًا) أي: (في يومنا)، وأن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى (من)،
نحو (ما رأيته مُذْ يَوْمَ الجمعة)، أي: من يوم الجمعة.

- كي

وتكون حرف جر في موضعين هما:

الأول: إذا دخلت على ما الاستفهامية، نحو: كَيْمَةً؟ أي لِمَةً؟ ف (ما) الاستفهامية مجرورة ب ... (كي)
وحذفت ألفها لدخول جر الجر عليها، والهاء للسكت.

ثانياً: إذا وقعت قبل الفعل المضارع نحو: (جِئْتُ كَيَّ أَكْرَمَ زَيْدًا) فـ (أَكْرَمَ) فعل مضارع منصوب بأن
بعد (كي)، و(أن) والفعل مقدران بمصدر مجرور بـ(كي) والتقدير: جئت { كي إكرام زيد } أي لإكرام
زيد.

- خلا وعدا وحاشا

ألفاظ مشتركة تكون حرفا من حروف الجر وفعلًا متعديا، وهي في الحالتين من أدوت الاستثناء، فإذا
كانت حرفا جرت الاسم المستثنى بها، وإذا كانت فعلا نصب الاسم المستثنى، وكلا الوجهين - أغنى
الجر والنصب - وتتعين فعليتها بعد (ما) المصدرية وذلك لأن (ما) المصدرية لا توصل بحرف الجر،
وإنما توصل الفعل.

- لعل

حرف له قسمان:

الأول: أن يكون من أخوات إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وهذا مذهب الكثير من النحويين.

الثاني: أن يكون حرف جر في لغة عقيل.

- متى

المشهور فيها أنها اسم من الظروف، تكون شرطا واستفهاما، وقد تكون حرف جر بمعنى (من)
في لغة هذيل، ومن كلامهم (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ) يريدون من كمه.

- لولا

حرف له قسمان:

الأول: أن يكون حرف امتناع لوجوب.

الثاني: أن يكون حرف جر والضمير مجرور بها، كقولك: لولاك، لولا حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل اسم مجرور، وهذا ما ذهب إليه سيبويه.